

من سيئ جداً إلى أسوأ!

■ عدنان حسين

أقرأ في آخر بياني من منظمة العفو الدولية (أمستي انترناشنال) ومراقبة حقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش) حول اعتقالات الأسبوع الماضي في بغداد.. أدقق فيها لأتحقق من أنها صادرة الآن، في حزيران ٢٠١١، وليس قبل عشر سنوات أو عشرين سنة أو حتى ثلاثين، فلا يبدو أن عقوداً من الزمن قد أحدثت فرقا في مجال حقوق الإنسان في العراق؛ أقرأ فيديور في الرأس شريط الاختفاء في العام ١٩٧٩ لمدة خمسة عشر شهرا قبل أن أكتدي إلى طريق التهريب إلى سوريا ثم لبنان.. تحضر سنوات بيروت كلها، ثم سنوات سائر عواصم المنافي: دمشق، نيقوسيا ولندن.. وتحضر أيضا رحلات إلى عواصم في الشرق والغرب للمشاركة في ندوات أو مؤتمرات أو فعاليات ثقافية عراقية معارضة، ولواجهة جلازة نظام صدام الذين لم يكونوا يتوانون عن التهديد الصريح فضلا عن الكذب والتفليق لتكديبا وتسفيها معلوماتنا وأطروحاتنا عن القمع وانتهاك الحقوق في بلادنا البعيدة، فكانت نجد في بيانات وتقارير أمستي انترناشنال (مقرها في لندن)، ثم هيومن رايتس ووتش (مقرها في نيويورك) عوياً وسندا بزود به أفاتي نظام صدام ونكسب مناصريين جددا لفضيحتنا.

بيان أمستي انترناشنال الذي أقرأ فيه الآن ينقل عن مالكوم سماتر مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة قوله "تشكل هذه الاعتقالات دليلا إضافيا على عدم تسامح السلطات العراقية مع الخلاف السلمي في الرأي، وهي اعتقالات تبعت على القلق البالغ".

انه يتحدث عن الاعتقالات التي قامت بها قوات الأمن العراقية في الأسبوع الماضي ضد متظاهرين في ساحة التحرير وناشطين في منظمة "أين حقي" لكنه بالنسبة لي كأنه يتحدث عن اعتقالات في الثمانينيات أو التسعينيات.

يضيف السيد سماتر قائلا "بدلا من أن تقوم السلطات العراقية بقمع الاحتجاجات فأحرى بها أن تدعم وتحمي حق العراقيين في المشاركة في تظاهرات سلمية تخرج تأييدا للدعوات المطالبة بالإصلاح السياسي والاقتصادي، وينبغي أن يكون العراقيون أحرارا في التعبير عن آرائهم دونما خشية من الاعتقال أو سوء المعاملة على يد قوات الأمن".

ويقول المسؤول في المنظمة الحقوقية الدولية على الأبناء عن سوء معاملة المعتقلين الشباب بالقول "يجب على السلطات العراقية أن تضمن توفير الحماية لهؤلاء المحتجزين من مثل هذه المعاملة السيئة، وأن تشمل تلك الحماية السماح الفوري لمحاميهم وعائلاتهم باللقاء بهم".

أما بيان هيومن رايتس ووتش فيقول فيقول تصريحاً في هذا الخصوص لماعون مدير منطقة الشرق الأوسط في المنظمة جو ستورك، الذي أعرفه شخصياً منذ أيام المعارضة وأعرف كيف كان يدقق في المعلومات التي تقدمها إليه ويوثق منها قبل رفعها إلى منظمته وإعلانها، وكان في السابق صحفياً في "نيويورك تايمز".

يقول السيد ستورك في تصريحه بعد أن يقدم وقائع مفصلة عن الاعتقالات الأخيرة يتعين على السلطات العراقية أن تردع قواتها الأمنية عن استهداف منظمي الاحتجاجات والناشطين والصحفيين، ويضيف أن "هيومن رايتس ووتش لم تسلم أي رد من الناطق باسم الحكومة على طلبها معلومات عن مكان احتجاز المعتقلين الأربعة".

أنتوجع وأنا أقرأ هذين البيانيين وأدرك تماماً كم هو موجه أيضاً لكل الذين أفنوا سنوات شبابهم في الضلال ضد نظام صدام أن يقرأوا بعد ثمانين سنة من سنوات من إسقاط ذلك النظام بيانات عن أحوال حقوق الإنسان في العهد الجديد لا تختلف في الشكل أو في المضمون عن البيانات التي كنا ننظر صورها بلهفة قبل عشر سنوات وعشرين وثلاثين سنة لتعزز بها أطروحاتنا بشأن وحشية نظام صدام.. كان الحال ما تغيرت ولا تبدلت؛ بل هي، بالنسبة لواحد مثلي، تبدو قد تغيرت وتبدلت من السيئ جدا إلى الأسوأ.

تتويه واعتذار

حدث خطأ في عمود يوم أمس حيث ورد اسم حاتم حسن، والمقصود الدكتور هاشم حسن عميد كلية الإعلام في جامعة بغداد، فمعذرة له وللغراء.

محللون يرون الفاو عرضة للمدفعية الإيرانية

العراق والكويت: محاولات ترقيع العلاقة تفشل على ميناء مبارك

□ عن: أفكار عن العراق

على مدى الثماني سنوات الماضية كان العراق والكويت يحاولان ترقيع العلاقات بينهما.

كان صدام حسين يشكل تهديدا مستمرا لدولة الكويت بسبب غزوه لها عام ١٩٩٠، وازال الكثير من الكويتيين يتذكرون العراق السابق ولا يستطيعون التواصل مع العراق الجديد. مع هذا فان الطرفين يجريان سلسلة من المحادثات بشأن الكثير من المسائل المهمة بينهما. المشكلة هي إنهما كلما أحرزا بعض التقدم يطفو إلى السطح شيء يؤثر العلاقات بينهما. حاليا أنترت مسألة خطط إنشاء ميناء كويتي وأخر عراقي، مما أدى إلى سلسلة جديدة من الاتهامات المتبادلة.

في نيسان ٢٠١١، بدأت الكويت العمل في ميناء مبارك الكبير الذي يقع على جزيرة بوبيان قريبا من السواحل العراقية. و قد وقعت الكويت عقدا مع شركة هونداي الكورية الجنوبية لبناء الميناء الذي من المؤمل انجازها عام ٢٠١٦ بكلفة ١.١ مليار دولار. الميناء سيضم أرصفة ومرافئ ومطلة تجارة حرة وشبكة سكك حديد ومناطق إقامة. في أواخر مايس أعلن مسؤول في وزارة الأشغال الكويتية انجاز ٤٨ ٪ من أعمال البناء. وعند اكتماله سيكون اكبر ميناء في منطقة الخليج.

مشكلة العراق انه يخطط لبناء ميناء الفاو العظيم الذي يتقاطع مع ميناء مبارك الكويتي. ففي ١٥ نيسان ٢٠٠٩، وقع العراق

صفقة مع شركة كينتال الإيطالية لتصميم الميناء. وفي ٤ نيسان ٢٠١١ وضع وزير النقل حجر الأساس للميناء. من المؤمل أن تكلف المشروع ٦ مليارات دولار. وان يستوعب ٩٩ مليون طن من البضائع كل عام ويتضمن إنشاء خط سكة حديد إلى أوروبا عبر تركيا. أراد العراق لهذا الميناء أن يكون ليس فقط اكبر ميناء في المنطقة، وإنما أيضا نقطة مرور (ترانزيت) ما بين آسيا وأوروبا وان يتنافس قناة السويس. تزعم الحكومة ان من الارض والاسرع انزال الحاويات بعد في الفاو ثم شحنها إلى أوروبا عن طريق سكة الحديد.

من المؤمل اكتمال المشروع بالكامل في ٢٠١٧. وقد هدد وزير النقل العراقي بالاستقالة إذا لم يتم اكتمال ميناء الفاو. حاليا، يعتبر ميناء أم قصر هو الميناء الوحيد في المياه العميقة في العراق، إلا انه صار قديما ويفتقر إلى الطاقة الاستيعابية. ميناء الفاو هو جزء من خطة عراقية كبرى لإعادة البناء والإزدهار بعد عشرين عاما من الحروب والعقوبات.

بهذه الرؤية، ليس من المرجح أن يغضب العراق عندما بدأت الكويت العمل في ميناء مبارك. ادعى احد الاقتصاديين العراقيين بان العراق سوف يخسر ٦٠ ٪ من أعماله في حالة بناء الميناء الكويتي، وحذر بان ميناء الفاو سوف لن تكون له أية قيمة نتيجة لذلك.

قال وزير النقل العراقي إن بناء ميناء مبارك هو جزء من مؤامرة ضد العراق ويجب عرض المسألة على الأمم المتحدة لأن الميناء

طلبة الجامعات نسوا الحرب الطائفية

شباب عراقيون؛ قلقون على انعدام "الوظائف" أكثر من المفخخات والكواتم

□ متابعة / المدى

بينما تتصاعد الاحتجاجات العراقية على سوء الخدمات وتقني الفساد، يواجه آلاف الشباب العراقيين صعوبات جمّة في البحث عن وظائف في ظل ارث طويل من الحروب والأزمات السياسية.

ويبلغ المعدل الرسمي للبطالة في العراق ١٥ في المئة لكن يعتقد أن الرقم الحقيقي نحو ٣٠ في المئة. ويعتمد ٦٠ في المئة من السكان تقريبا على برنامج حصص الغذاء التموينية الحكومي.

وعلى غرار معظم طلبة الجامعات العراقية تشغل داليا مثنى بالبحث عن وظيفة أكثر مما تشغل بالتفجيرات أو عودة الصراع الطائفي في بلادها.

وبعد أكثر من ثماني سنوات من الإطاحة بنظام صدام يشعر الشباب بالقلق من الحرب لكنهم أكثر اهتماما بمناقشة سبل عودة بلادهم للوقوف على قدميها وإعادة بناء بنيتها التحتية المتداعية.

وأكثر ما يقلقهم ويحبطهم في الوقت نفسه هو البحث عن وظائف.

ونقل تقرير لوكالة رويترز عن داليا (٢٠ عاما) وهي تدرس الكمبيوتر بالجامعة المستنصرية في بغداد "إذا تحدثت إلى أي طالب سيقول إنه يحلم بالتخرج والحصول على وظيفة أو السفر. لكن الحديث عن الحروب والمشاكل الطائفية التي مررنا بها فلا يناقشونها".

وأضافت "نادرا ما نتحدث عن هذه المسائل لأننا تحدثنا عنها فيما مضى وعانينا بما يكفي منها. نحاول ألا نتحدث عن مسائل مثل الحرب".

ويذكر ارتفاع معدل البطالة المخاوف من اتجاه الشباب المحبط إلى الميليشيات والجماعات المسلحة التي لا تزال قادرة على شن هجمات فتاكة في العراق غير أن العنف في مجمله تراجع بعد أن بلغ ذروته في أوج الحرب الطائفية عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧.

وتحتان البلاد إلى استثمارات هائلة في كل قطاع. ولا يزال القطاع الخاص صغيرا نسبيا بالمقارنة بالشركات الحكومية ولا تزال الحكومة اكبر مستخدم. ويعتمد العراق على صادراته النفطية ٩٥ في المئة من عادات الحكومة.

وقال مهدي العلق وكيل وزارة التخطيط ورئيس الجهاز المركزي للإحصاء إن ٢٥ بالمئة على الأقل من العراقيين بين عمر ١٦ و٢٩ عاما يعانون من البطالة.

ويقول بعض الطلبة العراقيين إن هناك أدلة على أن الجماعات المسلحة لها تأثير وتقوم بتجنيد عناصر من الجامعات. وأضافوا أن معظم الطلبة العراقيين يعتبرون الحرم الجامعي مكانا بهربون إليه من المشاكل الطائفية والعنف ويتحدثون أكثر عن أحدث الصيحات والفن.

وقال عماد نعيم (٢٢ عاما) ويدرس هندسة البترول بعد سقوط نظام (صدام) أصبح هناك نفوذ لطائفة إسلامية معينة على الجامعة.

وأضاف "البعض ينضمون إليها للحصول على مزايا والبعض الآخر بسبب معتقداتهم. لكنهم لا يستطيعون تقسيم الطلبة.. يجب أن يكون الدين خارج الحرم الجامعي بوجه عام".

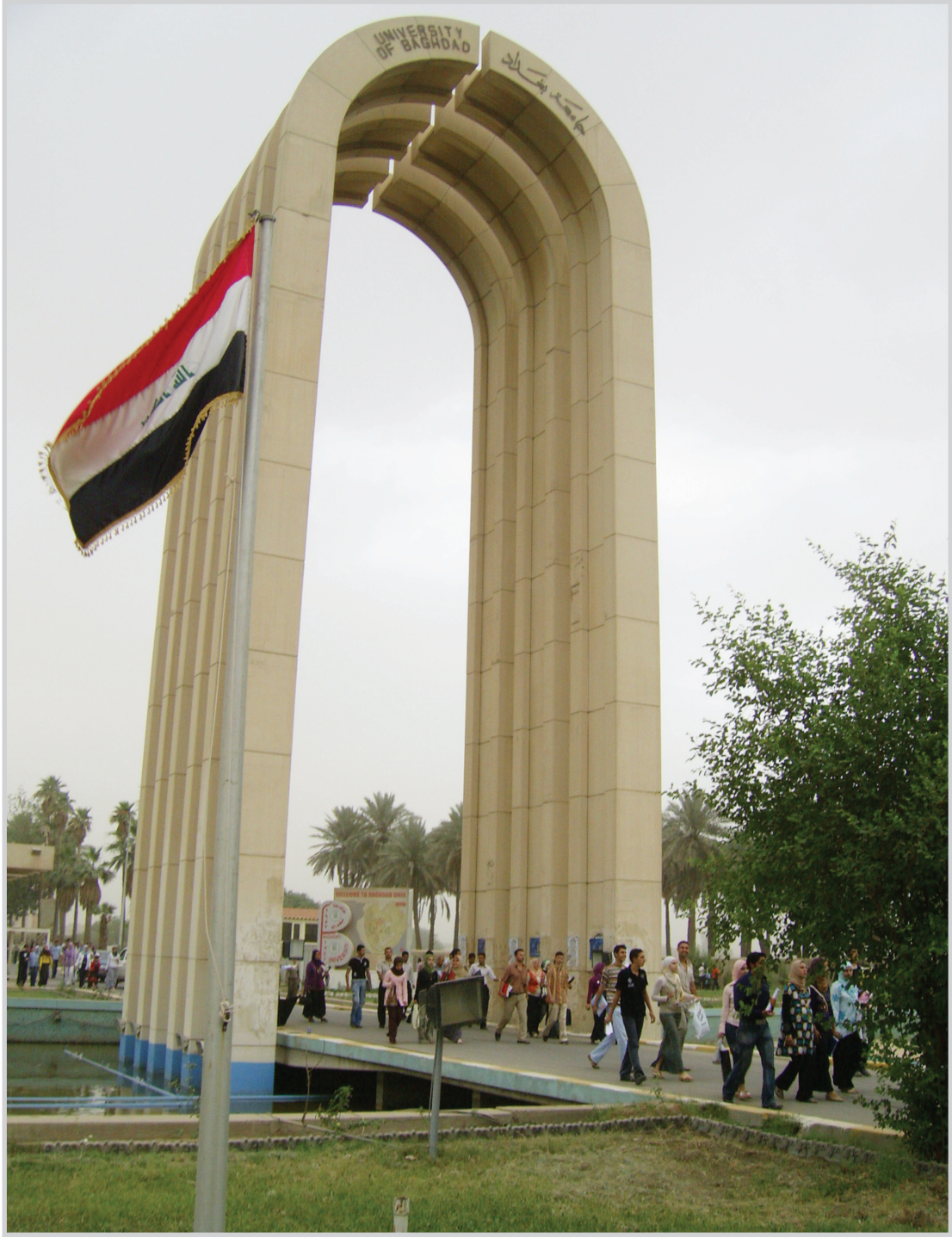
وأحجم نعيم عن تحديد الطائفة المعنية قائلا إنه يخشى الانتقام منه. وفي ظل الأجواء الطائفية المشحونة بالعراق تتنافس الجماعات الدينية والسياسية على حشد الأنصار من الشبان الغاضبين والقلقين.

وقال الدكتور قاسم شاكر رئيس قسم الجغرافيا بمرکز الدراسات العربية

والدولية بالجامعة المستنصرية إن الشباب العراقي يستطيع أن يبتعد عن الماضي ويقيم صلات مع الدول الأخرى وشبابها من خلال الفيسبوك والإنترنت.

وقال إن معظم الطلبة ليدراليون وليسوا محافظين مضيفا أن الإنترنت أصبحت همزة الوصل بين شباب العالم وأن الشباب يتعلمون الكثير من ثقافات وحضارات الشعوب الأخرى.

ومضى يقول إن الطالب الجامعي يمضي الآن بين ثلاث وأربع ساعات يوميا على الأقل في تصفح الإنترنت للحصول على معلومات وإن الطلبة الآن أكثر انفتاحا



لم تسهم الخطة الخمسية للتنمية التي وضعتها العراق وتهدف إلى توفير ما بين ثلاثة وأربعة ملايين وظيفة بحلول عام ٢٠١٤ بالكثير لتخفيف حدة هذه المخاوف. ويقول منتقدون إن الهدف الطموح لتوفير فرص العمل لا يبدو إلا على الورق ولا تبدو أية مؤشرات تذكر على تحوله إلى حقيقة. وقال محمد سمير عباس وهو طالب بالسنة الثانية في كلية الآداب ويدرس اللغة الفرنسية "المشكلة التي تعاني منها كتياب هي أننا حين نتخرج لا نجد وظائف.. ما الذي تفعله الحكومة".

على العالم الخارجي. وكحال بقية العالم العربي هذا العام لم يسلم العراق من الاحتجاجات الشعبية التي نظمت أساسا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك. وعلى الرغم من أن العراقيين لم يطالبوا بإصلاح شامل لحكومتهم المنتخبة بدمقراطيا والتي تتألف من طوائف مختلفة فإن كثيرين عبروا عن غضبهم بسبب نقص الخدمات الأساسية والوظائف. ولم تسهم الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية التي وضعتها العراق وتهدف إلى توفير ما بين ثلاثة وأربعة ملايين

محللون يرون الفاو عرضة للمدفعية الإيرانية

العراق والكويت: محاولات ترقيع العلاقة تفشل على ميناء مبارك

□ عن: أفكار عن العراق

على مدى الثماني سنوات الماضية كان العراق والكويت يحاولان ترقيع العلاقات بينهما.

كان صدام حسين يشكل تهديدا مستمرا لدولة الكويت بسبب غزوه لها عام ١٩٩٠، وازال الكثير من الكويتيين يتذكرون العراق السابق ولا يستطيعون التواصل مع العراق الجديد. مع هذا فان الطرفين يجريان سلسلة من المحادثات بشأن الكثير من المسائل المهمة بينهما. المشكلة هي إنهما كلما أحرزا بعض التقدم يطفو إلى السطح شيء يؤثر العلاقات بينهما. حاليا أنترت مسألة خطط إنشاء ميناء كويتي وأخر عراقي، مما أدى إلى سلسلة جديدة من الاتهامات المتبادلة.

في نيسان ٢٠١١، بدأت الكويت العمل في ميناء مبارك الكبير الذي يقع على جزيرة بوبيان قريبا من السواحل العراقية. و قد وقعت الكويت عقدا مع شركة هونداي الكورية الجنوبية لبناء الميناء الذي من المؤمل انجازها عام ٢٠١٦ بكلفة ١.١ مليار دولار. الميناء سيضم أرصفة ومرافئ ومطلة تجارة حرة وشبكة سكك حديد ومناطق إقامة. في أواخر مايس أعلن مسؤول في وزارة الأشغال الكويتية انجاز ٤٨ ٪ من أعمال البناء. وعند اكتماله سيكون اكبر ميناء في منطقة الخليج.

مشكلة العراق انه يخطط لبناء ميناء الفاو العظيم الذي يتقاطع مع ميناء مبارك الكويتي. ففي ١٥ نيسان ٢٠٠٩، وقع العراق

AL - MADA General Political Daily Issued by: Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

المدير العام	غادة العاملي	مدير التحرير التنفيذي	عامر القيسي	مدير تحرير الملاحق	علي حسين	مدير التحرير الاداري	نزار عبدالستار	مدير التحرير الفني	علاء المرغجي	سكرتير التحرير الفني	ماجد الماجدي	المدير الفني	خالد خضير
بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون